فلسطيني من حركة فتح يحمل صورة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين خلال تجمع حاشد لمناصري الحركة في رام الله

حشود تهتف بشعارات مؤيدة للرئيس محمود عباس

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلوح لمناصريه في رام الله امس

في مهرجان لانصار حركة فتح بذكرى انطلاقتها الـ 42 وقبل ساعات من زيارة رايس للمنطقة

عباس يرفض اقامة دولة بحدود مؤقتة ويدعو لوقف الاقتتال الداخلي وسيمضي قدما للانتخابات المبكرة

الجماهير رددت هتافات تحيي صدام حسين وصرخات الاستهجان عندما ذكر اسم الطالباني

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس اقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة. وشدد عباس في كلمة القاها امام الالاف من انصار حركة فتح التي ينتمي اليها في مهرجان احتفالي بالذكرى 42 لانطلاقتها على انه ماض في دعوته لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة التي ترفضها حركة حماس.

وقال عباس «من لا يريد الانتخابات عليه أن يذهب الى القضاء وللقضاء كلمة مقدسة وهو الذي يقر وليس الشارع أو البندقية».

وتابع «اما أن تقر المحكمة الانتخابات وسنسير حتى النهاية واما أن تقول لا وسنقبل ذلك».

وتختص محكمة العدل العليا الفلسطينية بالنظر في قضايا الخلاف المتعلقة بالقانون الاساسي والتي منها النظر في قانونية دعوة الرئيس الى اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة. وشهدت الاراضي الفلسطينية خلال الايام الماضية مواجهات دموية بين أنصار فتح بزعامة عباس وأنصار حركة حماس التي تتولى الحكم في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال عباس «الاولوية لدي الحفاظ على الوحدة الوطنية ومنع وقوع اقتتال داخلي والدم الفلسطيني محرم... نضالنا كان وسيبقى ضد الاحتلال».

وكان الالاف من المواطنين الفلسطينيين من مختلف المدن والقرى والمخيمات في الاراضي الفلسطينية المحتلة وصلوا الى مقر المقاطعة منذ ساعات الصباح لاحياء الذكرى الثانية والاربعين لانطلاق حركة فتح التي تحل في الاول من كانون الثاني (يناير). وكان عباس أعلن الشهر الماضي دعوته الى اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية فلسطينية بعد وصول الحوار الوطني الفلسطيني لتشكيل حكومة وحدة وطنية الى طريق مسدود مما أدى الى اندلاع مواجهات مسلحة بين أنصار فتح وحماس سقط فيها العشرات من القتلى. وطالب عباس الحضور مرارا بالكف عن اطلاق الرصاص في الهواء وقال «اطلاق النار في الهواء مرفوض واطلاق النار ضد الجار والعضو في التنظيمات الاخرى مرفوض ونحن وجهنا بنادقنا ضد الاحتلال وهذا مشروع لكن يحظر على الفلسطينيين ان يوجهوا بنادقهم بعضهم الى بعض».

ورفعت الحشود صور الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وصور الرئيس العراقي السابق صدام حسين الى جانب صور عباس. كما هتفت الحشود باسم صدام حسين عدة مرات، واطلقت الجماهير صرخات الاستهجان عندما ذكر عباس اسم الرئيس العراقي جلال طالباني، حيث قال انه طلب منه العمل على وقف الانتهاكات ضد الفلسطينيين في العراق.

وتلونت ساحة الرئاسة بالاعلام الفلسطينية وأعلام فتح ذات اللون الاصفر وردد المشاركون خلف عباس بعد أن أنهى كلمته «عاشت الوحدة الوطنية».

وفيما يلي نص كلمة عباس كما بثها مكتب الرئاسة:

أيتها الأخوات، أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: يقول الله سبحانه وتعالى «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» اثنان وأربعون عاماً من النضال المتواصل الذي فجرته حركة فتح في الفاتح من يناير عام 1965، فحولت قضية فلسطين من قضية لاجئين، الى قضية شعب يعتبر مثالاً لحركات التحرر والاستقلال في العالم بأجمعه، ومن قضية حدود الى قضية وجود. استذكر اليوم قائمة طويلة من الشهداء الذين سقطوا في مختلف مواقع النضال... وكانوا ممن فجروا هذه الثورة المباركة، فتحية الى روح الشهيد عبد الفتاح عيسى الحمود، والشهيد أبوصبري، والشهيد أبو علي إياد، والشهيد كمال عدوان، والشهيد أبو يوسف النجار، والشهيد ماجد أبو شرار، والشهيد أبو جهاد خليل الوزير، والشهيد هايل عبد الحميد، والشهيد أبو إياد صلاح خلف، والشهيد خالد الحسن أبو السعيد، وسيد الشهداء القائد الرمز أبو عمار. وهذا لا يقلل أيتها الأخوات والأخوة من قيمة قائمة طويلة من مواكب الشهداء من أبناء فتح، أو من قادة وكوادر ومناضلي الفصائل الفلسطينية، الأخرى فتحية الى روح الشهيد الشيخ أحمد ياسين وروح الشهيد أبو علي مصطفى.. والى أرواح بقية الشهداء ممن سقطوا من أجل فلسطين وبينهم الكثيرون من أبناء أمتنا العربية. يوم انطلقنا وبعد الانطلاقة لم تثن عزيمتنا الاتهامات بأننا نريد التوريط، أو بأننا مجموعة من المجانين، أو أن شهداءنا ليسوا شهداء. لقد استمرت هذه الثورة حتى اليوم، رغم قوة أعدائها، ورغم كل المؤامرات لتصفيتها وحصارها، لأنها جمعت ما بين عدالة القضية، وبين السياسة الواقعية التي اقتضت منا الالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية... وبالحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني... وبعدم الدخول في أي محاور إقليمية... واعتمدت هذه الثورة الفلسطينية العملاقة مبدأ الحفاظ على الوحدة الوطنية، وعلى الديمقراطية والتعددية، وكثيراً ما أطلق عليها القائد الشهيد أبو عمار: ديمقراطية غابة البنادق.. فكان نهجنا احترام الرأي الآخر، وتجنب التنازع إيمانا منا بقوله تعالى «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين». من حق فتح، وأنا لا أتكلم من منطلق فئوي، أن تفخر وأن يفخر كل عضو فيها، أختاً أو أخاً، نصيرة أم نصيراً بأنها كانت أول الرصاص وأول الحجارة... وأنها حافظت وحمت الوحدة الوطنية، وأنها قادت منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، التي ضمت كل الفصائل والقوى الفلسطينية، وكذلك مختلف شرائح الشعب الفلسطيني، وممثلي مختلف التجمعات الفلسطينية داخل الوطن وخارجه، لاجئين وغير لاجئين دون أن تستأثر لوحدها بالسلطة أو تلغي الآخرين أوتخون وتكفر... فهذه هي فتح الثروة التي لا تعوض للنضال الفلسطيني. أيتها الأخوات والأخوة هناك تساؤلات تشغل بال المواطن الفلسطيني هذه الأيام، وهناك هموم كثيرة، وسأكون صريحاً معكم ومع شعبنا في أماكن تواجده كافة كما كنت معكم دائماً، منطلقاً من مسؤولياتي كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وللسلطة الوطنية الفلسطينية، مستذكراً قوله تعالى في سورة الانعام «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء». الأولوية لدي الحفاظ على الوحدة الوطنية، ومنع وتحريم الاقتتال الداخلي، فالدم الفلسطيني خط أحمر، ولن اسمح لأي فرد أو زمرة مهما كانت أن تجرنا الى حرب أهلية تقضي على حلم الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال... فليطمئن كل مواطن ومواطنة داخل الوطن وفي الشتات وكل الأشقاء والأصدقاء الغيورين على قضيتنا، بأن الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني لن يحصل أبداً.. أبداً، وبأن نضالنا كان وسيبقى ضد الاحتلال، هذا الاحتلال البغيض الذي يواصل اعتداءاته اليومية من قتل واعتقال وتجريف للأراضي الزراعية، ولم يكتف بارتكاب المجازر التي تمت إدانتها عالمياً كما حصل في جنين سابقاً وفي بيت حانون مؤخراً، بل انه أقدم على عمل همجي باجتياحه لمدينة رام الله وقتله لمواطنين أبرياء وتدميره للممتلكات العامة والخاصة وان ما حصل هنا وهناك ينطبق عليه قول الله تعالى «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً». أعلم جيداً أن كل مواطن ومواطنة في الوطن يؤرقهم الفلتان الأمني، والحل هو سلاح شرعي واحد، وقد آن الأوان لأن يقتنع الجميع بأن هذه الفوضى لاتفيد أي فصيل، وأن السلاح بيد مجموعات وميليشيات هو الفوضى بعينها، والتي يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء، ويستغلها أصحاب النوايا السيئة لتصفية حسابات لاعلاقة لها بمصلحة الوطن ومستقبله ولا زالت ماثلة أمامنا صورة الجريمة البشعة المتمثلة بقتل الأطفال الأبرياء الثلاثة في مدينة غزة، وما أعقبها من عمليات اغتيال لكوادر وضباط في أجهزة الأمن وكذلك الأعمال الإجرامية التي تمت في مدينة رام الله بالاعتداء على المواطنين وأملاكهم الخاصة. وهناك هم كبير آخر يشغل الجميع وهو الحصار، وأقول بكل صراحة إنه حصار ظالم، وأذكركم جميعاً بما قلته في خطابي بعد تشكيل الحكومة الحالية وقرار إسرائيل واللجنة الرباعية بشأن الحصار... لقد قلت انه حصار ظالم، ولا يجوز معاقبة الشعب الفلسطيني على خياره الديمقراطي.. إذن.. نحن ضد الحصار.. نطالب بإنهائه فوراً، وقد بذلت أقصى جهد ممكن لتوفير بعض الإمكانيات والموارد التي ذهبت الى وزارة المالية وليس الى تنظيم ما، وكل ما وصلنا كان عبر قنوات رسمية، ومسجلة بشكل رسمي ولا أريد الدخول في تفاصيل الاتهامات الباطلة والأكاذيب، لان مصلحة الشعب هي همي الأول والأخير. ومن التساؤلات هناك موضوع الحكومة، ودعوتي للانتخابات الرئاسية والتشريعية.. وهنا فان الحقيقة والموضوعية وكذلك القوانين المعترف بها في العالم بأسره تقول بأن مسؤولية أية حكومة هي أولاً الأمن والوضع المعيشي، ولا تستطيع أية حكومة أن تبرر فشلها بمجرد وضع اللوم على الآخرين، حتى لو كان ذلك صحيحاً، فعليها أن تبحث عن حلول.

وتذكرون جميعاً بأنني أوضحت للحكومة الحالية منذ كتاب التكليف وقبله وبعده وفي عشرات أن لم يكن مئات الاجتماعات، بأنه إن كانت هناك مؤامرة فيجب التفكير بإفشالها، كما أوضحت بأن حكومة جديدة لا تعني انقلاباً على كل ما سبقها، ولذلك طالبت بأن تعترف الحكومة في برنامجها، وتلتزم بالاتفاقيات الموقعة سابقاً، سواء كانت فلسطينية أم عربية أم دولية. ليس مطلوباً من منظمة ما أو حركة ما أن تعترف بإسرائيل، بل المطلوب من الحكومة، وفي ظل وضع كوضعنا، حيث اننا شعب تحت الاحتلال، أن تتعامل حكما مع إسرائيل بالنسبة للقضايا المعيشية، وكذلك الأمر بالنسبة للأفق السياسي للتسوية. إذن ليس مطروحاً المساومة على الثوابت الوطنية التي أعتقد أن الأغلبية الساحقة من شعبنا يوافق عليها كما أنها جوهر المبادرة العربية، وهي تحديداً إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة والقطاع والقدس، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار 194 .. لن نقبل بدولة ذات حدود مؤقتة. ولن نقبل المساومة على قضية اللاجئين. ولن نتنازل عن شبر واحد من القدس والاستيطان غير شرعي.

أيتها الأخوات .. أيها الأخوة يا أبناء شعبنا في كل مكان من واجبي مصارحتكم بأنه عندما فشلت كل الجهود لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ووصلنا الى طريق مسدود كانت الخيارات أمامنا: بقاء الوضع الراهن مع كل تداعياته المأساوية. حل الحكومة وهو من صلاحياتي الدستورية، مع نتائج غير مرغوب فيها. العودة الى الشعب مصدر السلطات ليختار ديمقراطياً رئيسه ومجلسه التشريعي. أمر آخر أود التذكير به وهو أن البعض يسيء فهم الصلاحيات الدستورية لمؤسساتنا، فمنظمة التحرير هي الممثل وصاحب الصلاحية، ومرجعية السلطة الوطنية، وهي المناط بها المفاوضات بشأن التسوية. وإذا كان مطلوب تفعيل وتطوير منظمة التحرير، فهذا لا يعني فقدانها لشرعيتها التمثيلية بسبب وجود فصيل أو أكثر خارج أطرها، كما أن إشراك أو دخول هذه الفصائل لايعني، أنقلاباً على ميثاق المنظمة وقراراتها والالتزامات التي وقعتها. واسمحوا لي أن أذكر كل صاحب وجدان وطني بأن علينا دينا لشهدائنا بأن نواصل مسيرتهم حتى النصر، فتحية الى أرواحهم، وتحية الى كل أم وزوجة وأخت وأب وأبن، فقد عزيزه على درب النضال والتضحية، وتحية الى أسرانا البواسل الذين لن يهدأ لنا بال قبل أن ينالوا حريتهم ليساهموا في بناء الوطن الذي ضحوا من أجله بأغلى سنوات عمرهم. أن دولة فلسطين التي نناضل من أجل قيامها، ستكون بأذن الله دولة قانون وحرية عبادة، دولة تحترم فيها حقوق الإنسان، دولة لكل فلسطيني لينعم فيها بالأمن والاستقرار، دولة تعيش بأمن وسلام مع جيرانها، دولة عربية تساند أشقاءها، وتقدر تضحيات هذه الأمة العربية العظيمة من أجل فلسطين.

أخواتي أخواني اننا نقولها بوضوح وجرأة: نعم.. نريد السلام، ولكن السلام القائم على العدل، وقد أثبت الفلسطيني بتضحياته طيلة نحو مئة عام، أنه غير قابل للهزيمة والاستسلام. وأقول اليوم ما كان يكرره الرئيس الخالد الأخ أبو عمار.. نريد سلاماً من أجل أبنائنا وأبنائهم... ولذلك فيدنا ممدودة للسلام، وعلى العالم وخاصة اللجنة الرباعية والولايات المتحدة الأمريكية، أن يتحملوا جميعاً مسؤولياتهم بتنفيذ القرارات الدولية، وتطبيق ما أقروه من مشاريع وخطط تمت الموافقة عليها، وكفى الكيل بمكيالين بالنسبة للشرعية الدولية. إننا ننظر بكل الأمل نحو المستقبل رغم كل المصاعب، فالاحتلال الى زوال، والدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف آتية لا محالة بإذن الله، وفتح باقية العمود الفقري للنضال الوطني الفلسطيني. يقول الله سبحانه وتعالى «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» عاشت الوحدة الوطنية وعاشت فلسطين حرة عربية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اقرار بالفشل في تحريك الوضع في الشرق الاوسط ودعوات لمؤتمر مدريد ثان

■ مدريد ـ اف ب: اقر مشاركون في اجتماع عقد في ذكرى مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط سنة 1991، امس الخميس بفشل الجهود الرامية الى احلال السلام في المنطقة ووجهوا نداء من اجل تنظيم مؤتمر دولي جديد لتسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال شلومو بن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق «ان الشرق الاوسط مقبرة لمبادرات السلام». وكان بن عامي عضوا في الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد الذي فتح الباب امام اتفاقات اوسلو سنة 1993.

واكدت حنان عشراوي التي كانت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني اثناء عملية السلام (1991ـ1993) انه بعد 15 عاما من تلك الخطوات باتجاه اوسلو «ننظر اليوم على الارجح الى الماضي بشيء من الحنين» بسبب تصاعد التوتر في مجمل انحاء المنطقة.

وقالت عشراوي مؤسسة المبادرة الفلسطينية من اجل النهوض بالحوار الشامل والديموقراطية «يجب علينا بالعكس ان ننظر بشغف الى المستقبل»، مضيفة «ان من سخريات القدر اننا نعرف جميعا ما ينبغي القيام به للتوصل الى السلام».

من جانبه قال فيليبي غونزاليس الذي كان رئيسا لوزراء اسبانيا ايام مؤتمر مدريد للسلام «بعد 15 عاما يمكننا القول ان الامور لا تتحسن».

وفي السياق ذاته وبعد تسجيل فشل جهود السلام، دعا الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الى عقد مؤتمر دولي جديد للسلام في الشرق الاوسط «بشكل عاجل» وبمشاركة الامم المتحدة.

وقال موسى «ادعو المشاركين في هذا الاجتماع للدعوة الى عقد مؤتمر سلام بشكل عاجل وهذه المرة بمشاركة الامم المتحدة».

وحث موسى الذي شغل منصب وزير الخارجية في مصر سابقا، اسرائيل على «عدم الاحساس بالخوف من السلام»، معتبرا ان على الدولة العبرية ان «تعمل من اجل ان تصبح عضوا فاعلا بين مجموعة دول الشرق الاوسط».

وكان وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس دعا في مستهل اجتماع مدريد مساء الاربعاء الى عقد مؤتمر سلام جديد حول الشرق الاوسط.

وقال «ان الهدف يبقى نفسه (كما قبل 15 عاما)، وهو التحرك بدون ابطاء لاطلاق مفاوضات سلام جديدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبحث مسألتي الوضع النهائي وحل يقوم على دولتين». واعربت مدريد مرارا خلال الاشهر الماضية عن رغبتها في تنظيم مؤتمر سلام جديد حول الشرق الاوسط في اسبانيا في اطار مبادرة اسبانية تحظى بتأييد فرنسا وايطاليا فيما تقابل بفتور في اسرائيل وواشنطن.

ودعت المفوضة الاوروبية للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو ـ فالدنر الى تحريك اللجنة الرباعية الدولية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة) حول الشرق الاوسط لايجاد مخرج للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

واعتبرت فيريرو ـ فالدنر اثناء اجتماع مدريد انه «ينبغي ان تقوم لجنة رباعية نشيطة بلعب دور رئيسي» في حل النزاع في الشرق الاوسط.

ورأت المسؤولة الاوروبية ان على اللجنة الرباعية «ان تجتمع قريبا». وقالت ان الاتحاد الاوروبي «على استعداد للقيام بكل ما في وسعه» للاسهام في حل للنزاع.

واضافت ان «ابرز الاولويات هو وقف العنف وعلى الفلسطينيين العمل على حل مشاكلهم الداخلية»، معتبرة «ان الحل لا يمكن فرضه من الخارج».

وقالت فيريرو ـ فالدنر انه ينبغي التوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني ولجمل منطقة الشرق الاوسط «عبر التفاهم والتنمية (الاقتصادية) وليس عبر العنف».

وكان مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد في 1991 برعاية موسكو وواشنطن وضع اطار عملية السلام في الشرق الاوسط ومهد الطريق لابرام اتفاق اوسلو (1993) حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

حماس تنتقد خطاب عباس وتصفه بأنه غير واقعي ومليء بالشعارات لتحسين صورة الانقلابيين في فتح

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

انتقدت حركة حماس أمس خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مهرجان ذكرى انطلاقة فتح والذي أقيم بمدينة رام الله ووصفته بأنه خطاب «غير الواقعي ومليء بالشعارات لتحسين صورة الانقلابيين داخل فتح».

وقال الدكتور إسماعيل رضوان المتحدث اسم حركة حماس في اتصال مع «القدس العربي»، «إن خطاب الرئيس عباس جاء لتحسين الصورة التي اهتزت لحركة فتح من خطاب الانقلابيين في غزة وبعد سلسلة الاعتداءات الإرهابية ضد رموز حركة حماس وعناصرها ومؤسساتها في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ووصف رضوان خطاب الرئيس عباس بأنه خطاب امتلأ بشعارات ليس لها أثر على ارض الواقع.

وقال «إن الخطاب اتسم بالشعارات حول الوحدة وحرمة الاقتتال والتذكير بالثوابت الفلسطينية كالقدس واللاجئين والاستيطان ومنظمة التحرير الفلسطينية وهي شعارات ليس لها أثر على أرض الواقع».

وانتقد المتحدث باسم حماس بشدة تركيز الرئيس عباس على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة.

وقال «خلا خطاب الرئيس عباس من الدعوة الى الحوارات من أجل تشكيل حكومة وحدة فلسطينية على أساس وثيقة الوفاق الوطني الأمر الذي كنا نأمله خاصة في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الفلسطينية توترات وأحداثا دامية».

نسبة الفقر بين العرب في القدس 3 أضعاف منها لدى اليهود

■ تل أبيب ـ يو بي آي: أفاد بحث إسرائيلي جديد بأن نسبة الفقراء العرب في القدس بلغ العام الماضي ثلاثة أضعاف نسبة الفقراء اليهود في المدينة.

وجاء في بحث تحت عنوان «استراتيجيات لمواجهة الفقر في القدس» وتم استعراضه في يوم دراسي عقد في معهد القدس للدراسات الإسرائيلية امس الخميس إن نسبة العائلات العربية الفقيرة بالقدس الشرقية بلغت في العام الماضي 63,5 % فيما نسبة العائلات اليهودية الفقيرة كانت 23,2 %.

وفيما يتعلق بالفقر في الناحية اليهودية فإن نسبة الفقر في العائلات اليهودية المتدينة (الحريديم) بلغت 69 % فيما كانت نسبة الفقر عند بقية العائلات اليهودية 6,9 %.

وبرر البحث نسبة الفقر المرتفعة لدى العائلات العربية بأنها عائلات كثيرة الأولاد وأن المرأة العربية لا تخرج الى العمل إضافة الى نسبة البطالة المرتفعة الناجمة عن التمييز ضد العرب في المدينة.

نائب في التشريعي يطالب بمحاكمة عباس

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

طالب نائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس امس بتقديم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى المحاكمة بسبب انقلابه على الدستور الفلسطيني.

وكشف النائب اسماعيل الاشقر مقرر لجنة الداخلية والامن في المجلس التشريعي لـ«القدس العربي» امس انه بدأ مع عدد من نواب التشريعي والمستشارين القانونيين باعداد مذكرة قانونية لمساءلة عباس واستجوابه تمهيدا لمحاكمته.

وشدد الاشقر بان عباس يقود انقلابا دستوريا اخطر من الفلتان الامني، وقال «الانقلاب الدستوري اخطر من الانفلات الامني».

واوضح الاشقر ان محاكمة عباس ومساءلته قانونيا ستكون بسبب دعوته لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة، وذلك لمخالفة دعوته للقانون الاساسي الفلسطيني الذي يعتبر بمثابة الدستور الفلسطيني، وهذا بجانب انخراط عباس في تيار انقلابي ضد الحكومة الفلسطينية الحالية برئاسة حماس.

وشدد الاشقر على ان عباس يسير في تيار انقلابي «انقلب سابقا على الرئيس ابو عمار والان يحاول الانقلاب على الحكومة من خلال سحب صلاحياتها».

وعن موعد تقديم مذكرة من قبله ضد عباس قال الاشقر «نحن نسير في اجراءات قانونية باتجاه محاكمة الرئيس، لانقلابه على الدستور الفلسطيني». وشدد الاشقر على ان جميع الفلسطينيين تحت القانون وبان كل من يخالف القانون ستتم مساءلته ومحاسبته، واضاف قائلا «لسنا فوق القانون فاي انسان فلسطيني سواء رئيس او رئيس وزراء او اي شخص تجاوز القانون سيقدم للمحاكمة وسيحاكم».

وحمل اسماعيل الأشقر النائب عن حركة «حماس» الرئيس عباس مسؤولية ما يحصل على صعيد الفلتان الأمني، بسبب تحيزه لحركة فتح وانحرافه عن القوانين الفلسطينية المنظمة للعمل الفلسطيني، ومضيفا «نحمل الرئيس مسؤولية الانهيار الفلسطيني الداخلي»، وذلك في اشارة الى الاقتتال بين عناصر فتح وحماس.

فتح: لا يجوز التعامل مع إسرائيل من منطلقات تسمح بشراء المواقف التنظيمية

حركة حماس تقول ان التصريحات التي نقلت على لسان مشعل فهمت بطريقة خاطئة وتم ترجمتها وتحريفها بشكل غير صحيح

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

قالت حركة حماس أمس أن التصريحات التي نقلت على لسان رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل والتي جاء فيها ان «إسرائيل أمر واقع» فهمت بطريقة خاطئة وتمت ترجمتها وتحريفها بشكل غير صحيح.

وأشار الدكتور إسماعيل رضوان الناطق باسم حركة حماس في تصريحات صحافية الى أنه حينما تحدث مشعل في مقابلة صحافية أول أمس وقال «إنه ليس على الفلسطينيين والعرب التحدث عن الاعتراف بإسرائيل وهي موجودة كأمر واقع فأن هذا الأمر لا يجبرنا على الاعتراف بها».

وقال رضوان «لن نعترف بهذا الكيان ونقر بوجوده على أرضنا لأنه غير شرعي»، لافتاً الى أن حركة حماس تؤكد على تمسكها بعدم الاعتراف بإسرائيل وعدم التفاوض معها كونها كيانا غير شرعي وجوده باطل على الأرض الفلسطينية، مؤكداً على أنه لا يوجد «هناك تغيير في إستراتيجية ولا مواقف حركة حماس إزاء هذا الموقف». ونوه رضوان الى أن مشعل كان يرد على من يقول بأن إسرائيل هي كأمر واقع موجودة بقوله لكن هذا الوجود لا يشرع الاعتراف بها.

وقال «نحن لن نعترف بهذا الوجود لهذا الكيان الموجود والمغتصب لديارنا الفلسطينية».

ومضى يقول «دولة العدو الصهيوني من ناحية الوجود موجودة، لكن لا يعني أن وجودها يفترض علينا أن نعترف بها، لأننا لا نقر أصلا بالاعتراف بهذا الكيان المزعوم المغتصب، نحن نقول ان هذا الوجود غير شرعي، وهذا القيام غير مقبول بالنسبة لنا كفلسطينيين، من أجل ذلك نحن نقول لن نعترف بالعدو الصهيوني ولا بجيشه المزعوم».

وكانت وكالة «رويترز» نقلت عن مشعل في مقابلة أجرتها معه في العاصمة السورية دمشق أن إسرائيل أمر واقع.

ونقلت «رويترز» عن رئيس المكتب السياسي لحماس «أنا كفلسطيني اليوم أتحدث عن مطلب فلسطيني عربي بأن تكون عندي دولة على حدود 67 وصحيح أن النتيجة بالأمر الواقع فهذا يعني أن هناك كيانا أو دولة اسمها إسرائيل على بقية الأراضي الفلسطينية هذا أمر واقع».

وفي ذات السياق رفضت حركة فتح على لسان المتحدث باسمها الدكتور جمال نزال التصريحات التي أدلى بها مشعل.

وقال نزال في تصريح صحافي «إن الاعتراف بإسرائيل ليس من صلاحيات الحركات السياسية أو المنظمات الأهلية الفلسطينية»، مشدداً على أنه لا يجوز التعامل مع الموضوع الإسرائيلي من منطلقات حركية تسمح للعدو بشراء المواقف الفلسطينية من بازار حركي يقسم وحدة الشعب الفلسطيني الى فئات.

واستنكر نزال ما أسماه «عبثية بيع المواقف عبر وسائل الإعلام» والبعيدة عن طاولة الحوار الوطني وبدون التنسيق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال «إن هذه التصريحات تأتي استكمالا لوعد بلفور رقم 2 المتجسد في وثيقة جنيف التي صاغها أحمد يوسف مستشار رئيس الوزراء مع جهات أوروبية حول رؤية حماس لحل مرحلي يقر بشرعية الاحتلال مقابل السماح لحماس بالاحتفاظ بالسلطة ويعفيها من والانتخابات». وفي موضوع آخر أكد المتحدث باسم حماس أن حركته متمسكة بأن يشغل إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني رئاسة أي حكومة فلسطينية قادمة.

وقال «إن حركة حماس قررت خلال حوارات تشكيل حكومة الوحدة التي تقوم على وثيقة الوفاق الوطني أن تكون رئاستها لهنية وذلك لكون حماس الكتلة البرلمانية الأكبر في المجلس التشريعي».